

26

سلسلة  
قصص من مكة

صار معلماً للدين الإسلامي بمدارس المملكة العربية السعودية

القس فوزي سمعان ..







## أصبح معلماً للدين الإسلامي بمدارس السعودية القس فوزي سمعان .. نظافة المسلم نافذته إلى الهداية

قصة إسلام القس فوزي سمعان تبدأ من ملاحظة غاية في البساطة وقف عندها القس المصري متأملاً حاله داخل كنيسة «ماري جرجس» في مدينة الزقازيق المصرية، وحال جيرانه المسلمين الذين بدأ رحلته إلى الإيمان بدراسة دينهم.. لقد وجد خادم الكنيسة أن الإسلام دين نظافة البدن والروح.. دين الطهارة والوضوء والاعتسال والوجوه النيرة البشوشة، وقد كان يرى من حوله أن الأديان الأخرى لم تحث أتباعها على مثل هذه الملاحظة الطيبة بهذا الشكل الدقيق المتكرر يوميًا، بدأ القس الشاب يعمل عقله فيما يردده للعامّة الذين يأتون إليه طلباً للموعظة أو ما يسمعه من الرتب الدينية التي تعلو رتبته (مطران- بطريك- بابا).. هل صحيح أن المسيح صلب وعذب؟ وإن كان ليس باستطاعته تخليص نفسه من الصلب والتعذيب المبرح فكيف يتأتى له أن يخلصنا؟! إنهم يقولون: إله واحد، ثم يقولون المسيح ابن الله الوحيد! كيف وكل مولود مخلوق! يقولون: صلب وقبر من أجلنا.. فكيف يليق بالرب خالق الكون أن يصلبه ويعذبه أحد خلقه؟!

ثم ما تلك الأسرار السبعة؟ هل التعميد في بئر داخل الكنيسة سر؟ هل تصلى عليها الصلاة فتحل بها الروح القدس؟ وهل الطفل يغمس فيها فيصبح نصرانيًا هكذا؟ وماذا عن سر الاعتراف؟ إذ يجلس النصراني المذنب أمام نصراني أكبر منه رتبة ليعترف أمامه بكل شيء ويضع الأخير عصاه على رأسه ويتمم ببعض الكلمات، مانحًا إياه صك الغفران.. فمن يغفر للقس؟ عندما سأل قالوا له البابا، فسأل ثانية: ومن يغفر للبابا؟ قالوا: الله وهنا رد القس فوزي ببداية: فلماذا لا نعترف لله مباشرة ليغفر لنا؟! لماذا نفضح أنفسنا أمام الناس وقد سترنا الله؟! تساءل كذلك عن سر الشرب من دم المسيح؟ ولماذا يأتي النصراني بالنيبيذ ليصلي عليه القس فيتحول إلى دم مبارك هو دم المسيح ليشربه النصراني بوله وخشوع! وقال في نفسه: إذا كان المسيح مخلصنا فلماذا نشرب من دمه؟ بل جرب الشاب فوزي مرة وأحضر النيبيذ للقس فصلى عليه وشربه فلم يجده قد تحول، وماذا عن أكل لحم المسيح؟ هل جسده مجرد قرابين تصنع من الدقيق ليرتل عليها القس فتتحول إلى جزء من جسد المسيح نأكله؟ وتساءل مرة أخرى: لماذا نأكل لحم المسيح وهو إلها وأبونا؟! بل ماذا عن الأب والابن والروح القدس الذين يقولون عنهم تثليث في توحيد؟ لقد تنبه الشاب إلى أن في الأمر تناقضًا لا يقبله عقل! فبدأ رحلته مع الأديان الأخرى سرًا يدرسها ويتمعن فيها فلم يخشع إلا عندما قرأ القرآن الكريم.

لقد كان خادمًا للكنيسة ولم يخالف رغبة والديه في أن يكون خادمًا للكنيسة يسير وراء القس حاملاً كأس النيبيذ الكبيرة أو دم المسيح كما يدعون ليسقي رواد الكنيسة وينال بركات القس، بل كان يحلم بأن يحصل على رتبة القس فيصبح ذا مكانة مرموقة يتطلع إليه الآخرون بإجلال وتقدير لكنه هاهو يخرج من الكنيسة غاضبًا من تمرده، هلعًا من أفكاره الأكثر تمردًا!

ومضى سمعان ليؤدي الخدمة العسكرية.. وفي مدينة الإسماعيلية شمال العاصمة المصرية دخل الكنيسة للمرة الأخيرة لكنه هذه المرة مضى إلى الهيكل مباشرة، حيث لا يراه أحد وسجد مثلما يسجد المسلم فوجد نفسه يبكي بحرقة ويبتهل إلى رب الخلق أجمعين



الواحد الأحد ويقول: ربي.. أنت تعلم أنني في حيرة شديدة فإن كانت النصرانية هي الحق فاجعل روح القدس تحل علي الآن.. وإن كان الإسلام هو الحق فأدخله في قلبي.. يقول الشاب ولم أرفع رأسي من السجود إلا وصدري قد انشرح للإسلام وضيء: أخذت أقرأ عديداً من الكتب الإسلامية، فضلاً عن القرآن الكريم الذي أخذت أتفحصه في اطلاع الراغب في استكشاف ظواهره وبواطنه، ودمعت عيني وأنا أقرأ قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مِمَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾، وقوله ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾، لقد وجد أن القرآن الكريم قدم إيضاحات لم يقرأها في الأناجيل المحرفة المعتمدة لدى النصارى، إن القرآن يؤكد بشرية عيسى عليه السلام وأنه نبي مرسل لبني إسرائيل ومكلف برسالة محددة كغيره من الأنبياء.

لكن إخوته عندما عرفوا ما حدث، تشاوروا واتخذوا القرار بقتل أخيهم الذي عصى الرب وأهان الكنيسة.. هرب الشاب الذي أصبح مسلماً من قريته وقلبه مفطور على إخوته.. يدعو لهم بالهداية.. مرت أشهر حتى سمع طرقات خفيفة على باب شقته ففتح ليجد أخته أمامه تبكي وتخبره بما أفرحه.. ستشهر إسلامها.. بكى وأخبرها أنه طالما سهر الليلي يبتهل إلى الله أن يلحقها به.. ولأن الأم قد ماتت منذ أمد بعيد فقد ظل يتوسل إلى الله أن يهدي قلب أبيهما إلى الإيمان.. ولم يمض وقت طويل حتى جاء ذلك اليوم.. عاد من عمله.. وجد أخته تسرع إليه وتقول: أبوك في انتظارك.. جاء ساعياً إلى نور الحق.. انكب على رأسه ويديه يقبلهما.. ويشهر الأب إسلامه ليموت على الإسلام بعد عام ونصف وسرعان ما لحق بهم فارس آخر سمى نفسه بعد إسلامه عبد الله المهدي وجاء ليكمل نصف دينه.. ولم يجد أمامه سوى أخت فوزي ليقترن بها ويسافر معها إلى الدوحة، أما هو فتغير مسار حياته تماماً ليصبح داعية إسلامياً في السعودية..

**فأصبح القس فوزي صبحي سمعان السيسي**

**الشيخ فوزي صبحي عبدالرحمن المهدي**

**الداعية ومدرس التربية الإسلامية بمدارس منارات جدة**





رسول الله

# هكذا تعرفون محمد

حملة للتعريف بالنبي ﷺ بمختلف لغات العالم

هبوا لنصرته .. في التعريف برحمته ..!!

قال رسول الله ﷺ:

« لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين »

أخرجه البخاري ومسلم

**أهداف الحملة:**

1 - تعريف أكثر من عشر ملايين شخص بالنبي محمد ﷺ بمختلف لغاتهم.

2 - طباعة وترجمة الوسائل الدعوية التالية بمختلف اللغات محتواها التعريف بالنبي ﷺ:

• كتب ونشرات وكتيبات • أفلام وثائقية • برامج الكترونية وأقراص مدمجة  
• إعلانات وبرامج تلفزيونية • برامج وحلقات إذاعية • مؤتمرات وندوات

3 - ترجمة وطباعة معان القرآن الكريم وتفسيرها بمختلف اللغات.

السهم يبدأ  
ب 1 دينار

المبلغ المطلوب 1 مليون دينار



بنك بويان  
Boubyan Bank

• تبرع نقدي أو عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007

• تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني [www.sadaqah.com.kw](http://www.sadaqah.com.kw)

IPC

لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE  
جمعية النجاة الخيرية

لجنة الدعوة الإلكترونية  
Electronic Da'wah Committee



الخط الساخن 97600074

22444117

اتصل نصل  
www.ipc.org.kw



الرئيسي الجبراء المنقذ خيطان الصباحية السالمية الروضة القصر العمرية إشبيلية القيروان سعد العبدالله صليخات الوفرة  
23810308 24870920 24531598 24667370 24384917 24718062 24562844 22511301 25733263 23620332 24711141 23723002 24558830 22444117  
66640206 97244497 97286888 97299962 97233356 94449856 97223301 90005517 97541315 66500590 99868285 97599699 99313514 97600074